الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي
برج بوعريريج

كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربيّ

مذكـــــرة لنيل شهادة الماستر 2

الشعبة: لسانيات عامة

التخصّص: لسانيات عامة

عنوان المذكّرة

# الوضعيات الإدماجية ودورها في ترسيخ المعلومات وتنمية مهارة التواصل

## – السنة أولى آداب نموذجا–

إعداد الطالبين:
– عبد الرحمان بوقطوشة
– الصالح جمّـــــــــال

إشراف الأستاذ:
د. الصالح قسيس

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| د. بوعلام رزيق | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| د. الصالح قسيس | أستاذ التعليم العالي | مشرفًا ومقرّرًا |
| د. عمر بن الصغير | أستاذ التعليم العالي | ممتحنا |

السنة الجامعيّة: 2025/2024

"يَرْفَعِ اللهُ الذين آمَنُوا مِنْكُمْ والّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ"

**"سورة المجادلة-11"**

"اللّهم انفعني بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي بِمَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمَا"

**- حديث شريف-**

# شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا على قطع مسيرتنا العلمية هاته فله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

شكرنا موصول للأستاذ الفاضل الدكتور "صالح قسيس" الذي شرح لنا صدره فكان نعم الموّجه وخير المرشد ولم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته فشكر خاص وبارك الله فيه ونفع به وبعلمه.

نشكر لجنة المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث دون أن ننسى شكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية بالفرع الأدبي واللغوي.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث كلّ باسمه وإلى كافة الأسرة الجامعية لجامعة البشير الإبراهيمي (برج بوعريريج).

الطالبّان: جمال صالح.

بوقطوشة عبد الرحمان.

# إهداء

قال الله تعالى:﴿وَقُلِ ٱعمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُۥ وَٱلمُؤمِنُونَ﴾

[التَّوبَة:١٠٥]

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، لك الشكر والحمد

إلى والدينا العزيزين

الأباء والأمهات

حفظهم الله.

إلى الإخوة والأخوات

إلى زوجاتنا

إلى أولادنا

إلى جميع زملاء الدراسة

إلى كل الأساتذة

إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): عبد الرحمن بوقطوشة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 109840707024350004

الصادرة بتاريخ: 14/04/2016 عن بلدية: عين وسارة ولاية سطيف

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

الوضعيات الاستماعية ودورها في ترسيخ المكتسبات وتنمية مهارة التواصل.

السنة أولى آداب التعليم الثانوي (نموذجا)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025.06.04

إمضاء المعني

أعدت هذه الوثيقة وفق مضمون القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# تصريح شرفي

## (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): جمال صابع ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 109890722001890004 .....

الصادرة بتاريخ: ...../...../..... عن بلدية: ..... ولاية .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: لسانيات عامة .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

الوضعيات الادماجية ودورها في ترسيخ المعلومة
وتنمية مهارة التواصل

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/05

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

# مقدمة

**مقدمة:**

تعتمد الأنظمة التربوية في العالم أجمع في نجاحها واستمرارها على التقويم والإصلاح من حين لآخر، كل هذا لمواكبة ما يحصل في مجالات الحياة العلمية والمعرفية، الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية، هذا التغيير الذي غيّر وجهة نظر الكثير من الدول في الأنظمة التربوية الخاصة بها.

تغيير تعدّى الأنظمة التربوية إلى برامج التعليم وآليات التدريس وطرائقه، لتكن الجزائر ممّن سارعوا إلى هذه العصرنة والمواكبة محدثة بذلك تغييرا عميقًا في المنظومة التربوية كانت بداياته منذ الاستقلال متينة، نظاما تربويا موسوما بالمقاربة بالمحتويات عملت به لمدة إلى غاية تسعينات القرن الماضي ليليه نظام تربوي آخر عُرف بالمقاربة بالأهداف دام إلى غاية 2003م ليعقبه بعد ذلك النظام التربوي الحالي المسمى "المقاربة بالكفاءات".

– المقاربة بالكفاءات هذه البيداغوجيا الجديدة التي تسعى من خلالها الجزائر إلى تحسين مستوى التدريس وإصلاح تعليم اللغات، خاصة اللغة العربية للرّفع من قيمتها ومكانتها، كما تسعى من خلال هذه المقاربة إلى السمو والارتقاء بالمتعلم بجعله يرتكز إلى نظام متكامل في المعارف والمهارات ضمن وضعيات تعلميّة مختلفة أهمها الوضعيات الإدماجية.

هذه الأخيرة التي هي موضوع بحثنا الذي يهدف إلى معرفة دور الإدماج أو الوضعية الإدماجية في تحقيق الكفاءات المستهدفة سابقًا تحت عنوان الوضعيات الإدماجية ودورها في ترسيخ المعلومات وتنمية مهارة التواصل.

حيث تريد دراستنا هذه الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما مكانة الإدماج في ظل المقاربة الحديثة المصطلح عليها بيداغوجيا الإدماج (المقاربة بالكفاءات)؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية تساؤلات كالآتي:

– ماهي المقاربة بالكفاءات؟ وما أهم مرجع لها؟

– ما الوضعية الإدماجية؟ وما الذي أضافته في المقاربة بالكفاءات؟

– هل للوضعية الإدماجية علاقة بالتعلمات السابقة للمتعلم؟

– إلى أي مدى نجحت الوضعية الإدماجية في إعادة إدماج التعلمات السابقة والمعارف اللاحقة للمتعلم؟

– ماهي ركائز هذه الوضعيات الإدماجية؟

– كيف يتم تقييم الوضعية الإدماجية؟

– ماهي المهارات المختلفة التي تعمل الوضعيات الإدماجية على تنميتها وإذكائها؟

إشكالية ذُكرت سابقًا تليها مجموعة من الإشكاليات الفرعية، كل هذا لتُرسَم لنا خطّة بحث استهل بمقدمة يليها الفصل الأول والمعنون بـ: "الوضعية الإدماجية، ماهيتها، بناؤها، كيفية تقييمها"، وضم هذا الفصل عناصر سُبقت بتمهيد للفصل الأول من خلال طرح موضوع الانتقال بين المقاربات، المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

من بين عناصر الفصل الأول: أوّلاً: الوضعية الإدماجية، ثانيًا: بناء الوضعية الإدماجية، ثالثًا: طرق تقييم الوضعيات الإدماجية.

الفصل الثاني عنون بـ:"مهارة التواصل، مفهومها وأسس تعليمها"، لنتناول فيه جملة من العناصر:

1– مفهوم المهارة لغة واصطلاحا، 2– أسس تعليم المهارة. 3– بعض المهارات كمهارة القراءة، الاستماع، الكتابة. 4– تعريف التواصل لغة واصطلاحًا. 5– العملية التعليمية التعلمية وعناصرها.

لنختم الفصل الثاني بعينات من الوضعيات الإدماجية النّقدية المبرمجة وفي ختام موضوعنا هذا خلصنا إلى خاتمة جامعة لأهم ما جاء فيه.

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذه الدراسة صنفان، أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

فمن الأسباب الذاتية:

– علاقة هذا الموضوع بحياتنا العلمية والذي من شأنه أن يعطي إضافة لنا في ذلك.

– الميول لدراسة هذا الموضوع العلمي (تعليمة اللغة) لما له من أهمية بالغة في ظل هذه المقاربة الجديدة (بيداغوجيا الإدماج) التي اتخذت من الإدماج مرجعًا رئيسيًا لها.

زيادة عن الأسباب الذاتية هناك أسباب موضوعية تمثلت في:

– العمل على الوضعيات الإدماجية خاصة الواردة في الكتاب المدرسي (التعليم الثانوي) وتبيان الفائدة منها خاصة ترسيخ المعلومة وتنمية المهارات.

– رغبةً وطمعًا في مجاراة كل ماهو جديد في ميدان التربية والتعليم.

– عملاً على معرفة كيف تُبْنى الوضعية الإدماجية وكيف تُقَوّم.

– هدفنا من هذه الدراسة كان أسمى من خلال الوقوف على الوضعيات الإدماجية ودورها عند المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي لنقف كذلك على طريقة بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها.

– فيما يتعلق بالآلية المتبعة في دراستنا هو الوصف كونه الملائم لطبيعة هذا البحث، أمّا التحليل فلا مفّر منه كون هذا البحث يتطلب دقّة تُيّسر الوصول إلى نتائج مبتغاة.

خروج عملنا هذا إلى النّور يبقى ممهورًا بلمسة مجموعة من المصادر ومُؤلفيها نذكر منها:

– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

– أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فلية، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، (دط)، الاسكندرية، (دت).

– بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التعلم الدراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران –السانيا–، 2009/2008.

– حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، (د،ط)، الجزائر، 2019.

– المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية: إكزافييه روجيرس، اش/تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، الجزائر، نوفمبر 2006.

وغيرها من المصادر التي كانت خير عونٍ لنا في بحثنا هذا.

من الصعوبات التي واجهتنا:

– قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بالطرّح الكافي.

– بعض المفارقات بين الأساتذة في تدريس نشاط الإدماج وطريقة تقييمه.

– صعوبة التواصل بيننا كطالبين لارتباطنا بميدان التعليم، يُقلص هو الآخر من حظوظنا في إثراء العمل أكثر وفق نظرة تشاركية بيننا.

لكن رغم هذا حاولنا جاهدين لإتمام دراستنا بإخلاص وصدق مسترشدين بتوجيهات الأستاذ الفاضل الدكتور "صالح قسيس" الذي لم يبخل علينا بفضله وعلمه في إتمام هذا

البحث، فإن أصبنا فمن الله تعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان. ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعدُ.

# الفصل الأول

## الوضعية الإدماجية، ماهيتها، بناؤها، كيفية تقييمها

**تمهيد:**

**1- الوضعية الإدماجية (بحث في مفهومها)**

**2- مكونات الوضعية الإدماجية**

**3- خصائص الوضعية الإدماجية**

**4- آليات تقييم الوضعية الإدماجية**

**5- تقييم الوضعية الإدماجية**

**تمهيد:**

عمدت المدرسة الجزائرية منذ تأسيسها – وهذا بعد الاستقلال– إلى مقاربات بيداغوجية تدريسية مختلفة رغبة منها للوقوف في وجه التحديات والصعاب المختلفة، هذه المقاربات الثلاث التي تمثلت في: المقاربة بالمحتويات، المقاربة بالأهداف، وأخيرا مقاربه بالكفاءات، فالكفاءة قد أصبحت صمّام الأمان للكثير من البرامج الدراسية في دول العالم.

تبنّت المنظومة الجزائرية المقاربة بالكفاءات كرد فعل وبديل للمقاربة بالأهداف، وكان هذا في العام الدراسي 2004/2003، تغيير حدث في المنظومة التربوية رافقه إصلاح في المناهج والكتب المدرسية، فما المقاربة بالكفاءات؟ وما مبادؤها؟ وما هي أهم أهدافها؟

- **المقاربة عموما:** "مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين، أو هي الأفعال والحركات التي تمكّن من التدرج أو القرب من الشيء وتحقيق الهدف منه"[1]، إذا هي الآلية التي تمكّن التلميذ من تحقيق مبتغاه في نهاية كل حصة دراسية أو نهاية وحدة تعلمية أو فصل دراسي.

وانطلاقا من هذا يمكن تعريف المقاربة بالكفاءات كونها:

- **المقاربة بالكفاءات:**

هي مقاربة تعني: "منحى بيداغوجي للانتقال من وضعية اللّاعلم إلى إدراج المعارف انطلاقا من وضعية مركبة تشكل حاجزا قويّا للمتعلم يصطدم به، مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه، عبر تجنيد الموارد المعرفية (معارف، معلومات) ومنهجية توظيفها وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل من أجل حل وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة، تنتهي بضبط هذا التعلم من خلال تقييم تكويني مدمج"[2]، أي هي مقاربة ينطلق فيها المتعلم من معارف ومعلومات اكتسبها ليشق بها طريقه في الحياة الاجتماعية التي يعيشها.

تعرّف أيضا بأنها: "بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتقعيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[3]، هذه

[1]– وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015، ص03.

[2]– حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، (د،ط)، الجزائر، 2019، ص87.

[3]– سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة)، المجلد 32، 02 ديسمبر 2018، ص420.

البيداغوجيا الرامية إلى دفع المتعلم إلى استخدام كل ما اكتسبه من معارف في حياته الاجتماعية.

المقاربة بالكفاءات إذا مقاربة مختلفة عن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالمحتويات، فلا تلقين فيها لمعلومات يستقبلها المتعلم ثم يعيد استرجاعها، بل هدفها الأسمى منح المتعلم القدرة على استعمال تلك المعارف والمعلومات، فالتدريس بالكفاءة ليس برنامجًا للتعلم وليس تعليما تكرّس من خلاله المحفوظات والمعارف، بل هو منهاج ومقاربة تعمل على تموضع المتعلم أمام وضعيه لحلّها انطلاقا من خلفيات معرفية له، وهذا لتوظيفها في وضعيات مختلفة وعدم تخزينها لمجرد التخزين فقط.

المقاربة بالكفاءات هي التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فمبدؤها انعدام المعرفة عند المتعلم، لكن سرعان ما يكتسب هذا الأخير معارف تجعله يدمج مكتسبات كثيرة سابقة ومكتسبات حالية للعمل على حل وضعيات تعتبر أساسا لبناء الكفاءة المراد تحقيقها.

ومن خلال هذا الدمج للمكتسبات يتجلى ما يعرف بالوضعية الإدماجية، فما المقصود بالوضعية الإدماجية؟ وما مكوناتها؟ وما هي خصائصها؟ وكيف يمكن تقييمها؟

الوضعية الإدماجية من المصطلحات المركبة تركيبا إضافيا، وقد جرت العادة عند الباحثين أن يستهلوا التعريف في هذه المصطلحات المركبة بالتعريف الإضافي قبل التعريف اللقبي، لننحو نحو هذا النحو وهذا المنهج مستهلين العمل بتعريف الوضعية لغة ثم اصطلاحا، ليليه الإدماج لغة واصطلاحا، ثم تعريف الوضعية الإدماجية باعتبارها اسم علم لشيء مخصوص.

## 1- الوضعية الإدماجية (بحث في مفهومها):

### أ- مفهوم الوضعية:

- **لغة واصطلاحا:**

- **لغة:** ورد في المعجم الوسيط: "وضع، يضع، وضعا، وموضوعًا أَسْرعَ في سيره، ويُقال وضع السَّراب على الآكام، لمع وسار، وضعت المرأة وضعا، وتَوَضُّعًا: حملت في آخر طُهْرِها في مقبل الحيضة فهي واضع، والإبلُ وضيعةً: رعت الحَمْض"[1].

أمّا في القاموس المحيط: "وضَع، يضَع، بفتح ضادها وضَعا وموضَعا، وبفتح ضاده موضوعا حطّه ومنه: حطّ من قدره، وحطّ من عزيمته: نقص مما له شيئًا والإبل وضيعة: رعت الحمضَ حول الماء ولم تبرح"[2]، ويقصد المكانة أو المنزلة.

عند ابن منظور تعني: "وَضَعَ، الوضع ضد الرّفع، ومنه وضعه يضعه وضعًا، موضوعًا ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أضمره وتكلم به"[3]، والمعنى ما يخفى ولا يفصَحُ عنه.

إذًا فمعاجم اللغة العربية قد تناولت كلمة وَضع موضعًا ومواضع لا كلمة (الوضعية). كل الكلمات المتناولة في هذه المعاجم دالة على المكانة والمنزلة داخل إطار مكاني للذات والشيء، لكن يحضر هذا المفهوم جليّا واضحا في اللغات الأجنبية، ففي معجم روبير: "الوضعية هي أن تكون في مكان أو حالة حيث وجد الشيء أو يتموقع"[4]،

---

[1]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 2004، ص1039.

[2]- فيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 2005، ص771.

[3]- ابن منظور، لسان العرب دار صادر، ط3، بيروت، 2004، ج1، باب (دمج)، ص229.

[4]- جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مجلة الإصلاح، العدد الثاني، ماي 2015، ص11-12.

أمّا معجم أوكسفورد الانجليزي فالوضعية تعني "معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص"[1].

أي أن الوضعية "هي التموقع المكاني أو الحالي في مكان أو وضع ما، وعليه يمكن أن نفهم من كلّ هذا أن الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية والزمانية والحالية التي تحيط بالحدث وتحدد سياقه"[2]، الوضعية إذا تخرج من دائرة الإخفاء والمكانة والمنزلة إلى دائرة الظروف المحيطة والمسطرة لكل حدث ما ضمن سياقات مختلفة.

- **اصطلاحا:**

تعدّدت مفاهيم الوضعية بتعدّد استعمالاتها، فقُصد بها الظرف أو جملة الظروف الزمانية والمكانية المحيطة بحدث ما محددة لسياقه، وتعرف في مجال التربية (التدريس) حسب محمد الدريج: "أنّها تطرح إشكالا عندها شروط تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كلّ مكوناتها وخطواتها، وهكذا يطرح التعلم كمهمّة تشكّل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية"[3].

إذًا من خلالها يوضع المتعلم في وضعية مشكلة يجنّد من خلالها جميع المكتسبات القبلية والمعارف ومعالجة الإشكاليات المطروحة.

- **<u>الإدماج لغة واصطلاحا</u>:**

بعد التّعريفات السابقة للوضعية وباعتبارها المحيط الذي يحقق نشاط وعمل المتعلم الدّافع له لتوظيف ما اكتسبه من معارف ومكتسبات قبلية، لكن هل استدعاء تلك المعارف كافٍ أم يجب الربط بينها وإعادة استعمالها من جديد؟

---

[1]– جميل حمداوي، المرجع السابق، ص12.

[2]– محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د،ط، الجزائر، (عين مليلة)، دار الهدى، ص274–275.

[3]– محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، المغرب، ع 16، أكتوبر 2000، ص60.

**- لغة:**

جاء في مادة دمَجَ: دمج الشيء في الشيء أي تداخلا في بعضهما البعض.

دمج الأمر، يدمج، دموجًا، استقام، وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا على الشيء ودامجه عليهم دماجًا: جامعه وصلح، دمج الشيء دموجا: إذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وادَّمَج بتشديد الدّال كلّ هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه"[1]. أي دمج الشيء بالشيء هو إدخاله فيه مع القدرة على التحكم في ذلك الأمر.

أمّا في المنجد الأبجدي فجاءت مادة "دَمَجَ يدمج دموجًا في الشيء: دخل فيه واستحكم، ودمج الأمر: استقام، دمجت المرأة خيط غزلها: جعلته مستويا أملس"[2]، والدّمج هنا بمعنى إدخال الشيء في الشيء مع الاستقامة والتحكم فيه.

**- الإدماج اصطلاحا:**

الإدماج أهم ما يميّز المقاربة بالكفاءات، ندّهُ ومقابلُه في اللغات الأجنبية **Intégration** ، له تعريفات متعدّدة في مجال التدريس.

عرّف بأنه "تسطير لمجموعه من الإمكانات والموارد المعرفية وتوظيفها مدمجة لحل مشكلة ما"[3]، أي البحث عن معارف ومكتسبات سابقة لدى المتعلم والعمل على الربط (دمجها) بينها لحلّ مشكلة ما والوصول إلى نتاج معرفي.

يعرّفه كذلك عبد الكريم غريب: "إنّه يفيد عملية تقييم التفاعل بين مجموعة من العناصر قصد تكوين كلٍّ منسجمٍ من هذه العناصر، أو عملية إدماج عنصر جديد بكيفية تجعله منسجمًا مع العناصر الأخرى، ويعني الطريقة التي تمكن من تجنيد عدّة موارد بهدف حل وضعية مركبة في الحياة اليومية، ويتعلق الأمر بطريقة تمكن من تحديد ما إذا

---

[1]– ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 2004، مادة دمج، ص296.

[2]– المنجد الأبجدي، صادر عن دار المشرق، ط3، بيروت 1988، ص446.

[3]– محمد الصالح حشروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص44.

كان المتعلم يمتلك كفاءة معينة، والإدماج إذًا يتمثل في حلّ وضعيات مركبة جديدة من قبل المتعلمين، بمعنى أن المتعلم هو الذي يباشر العمل"[1]، إذا هو عملية استحضار وتجنيد لجملة المكتسبات والموارد قصد الربط بينها للإسهام في حل مشكلة ما تواجه المتعلم في حياته اليومية.

عرّف الإدماج في المعجم التربوي بأنه: "تربية وتعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة باستخدام اعتيادي ومستمر للابتكار التعليمي في بيئة وثقافة منظمة، قدره المتعلم على توظيف عدة تعلّمات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذي معنى، غالبا ما يتم هذا التعلم الجديد نتيجة التقاطعات التي تحدث بين مختلف المواد والوحدات الدراسية"[2]، ليرتبط مصطلح الإدماج بالأشخاص والمتعلمين غير العاديين في بيئة عادية مع توفير سبل الابتكار والإبداع للكشف عما يمتلكه المتعلم من معارف جديدة وحديثة يعمل على الربط بينها.

هذه العملية (الإدماج) التي تعمل لدفع المتعلم يجعل من مهاراته ومعارفه وما اكتسبه سابقا مرتبطا مدمجًا غير منفصلٍ بغية تحقيق هدفٍ وحلّ مشكلة تواجهه، هذا الأنموذج الذي طبق على فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة عمل على توفير جو ملائم لهاته الفئة ضمن كوكبة جديدة من المتعلمين العاديين دون فروقات بينهم.

تعريفه عند إكزافييه روجيه: "إدماج التعلمات هو عملية تعبئة **Mobilisation** جملة من المعارف والمعارف الفعلية **(savoir et savoir-faire)** من أجل معالجة

[1]– غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010، ص174.

[2]– فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تص/تن: عثمان آيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوية، (د،ط)، (دت)، ص78.

وضعية معقدة"[1]، إدماج معارف المتعلم هو عملية تجنيد مستمرة لهذه المعارف والمكتسبات قصد تخطي الوضعية التي تصادف المتعلم.

ليرد تعريف آخر له بأنه: "عملية المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد، وعرّف أيضا بأنه توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة أي تفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة"[2].

ربط محكم بين المعارف والآليات في تربية المتعلمين، وهو ذلك التفاعل بين العناصر المذكورة تفاعلًا إيجابيًا يفضي بالمتعلم إلى مواجهة ما يعترضه من وضعيات مشكلة.

- **دور الإدماج:**

لعملية الإدماج دور كبير في لملمة معارف ومكتسبات الفرد المتعلم والدفع به إلى استخدامها فيما بعد، ناهيك عن المساعي والأهداف الأخرى.

- جوّ تكاملي بين المكتسبات فجاءت الإشارة إلى أهدافه على أن: "فهي عملية إدخال عنصر جديد في مجموعة أو تفعيل مجموعة عناصر في بعضها البعض بغية الحصول على انسجام وتفعيل فيما بينها"[3]. لهذا يعدّ الإدماج مفهومًا بيداغوجيًا يعطي قيمة إضافية لمقاربة التدريس بالكفاءات، كونه عملية مساعدة للمتعلمين على جعل مهاراتهم وقدراتهم العلمية المنفصلة ترتبط فيما بينها متحدة مندمجة من أجل تحقيق وبلوغ الأهداف المرجوة والمحددة مسبقا.

- يجعل المتعلم حرًّا طليقًا لا مقيّدًا بمدرّس، كذلك المتعلم مستقلّ بالمعرفة.

- العمل على دمج التعلمات عند المتعلمين.

---

[1] - Roegiers. X : Deing.S.A ; GOZA.N.A ;GbennouP ; BIPOUTPOUT.J-C Boutanba-B ; Rondriambao.Y ; les pratiques de classe dans l'APC (9éme éd), Ed de Boeck Université, Bruxelles, (2010).

[2]– محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، جويلية 2016، ص48.

[3]– لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي، دار خومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص14.

– ضبط بوصلة العملية التعليمية التعلمية على كفاءات مستهدفة.

هذا الدور الأخير الذي تمت الإشارة إليه من خلال "هذا المزج يكون بين مجموعتين من المحتويات المتداخلة تنتمي إلى مجال التدريس نفسه بهدف حل إشكالية أو دراسة موضوع"[1]، إذا هدفه ودوره الأسمى حلّ مشكلة انطلاقا من تعبئة وتجنيد معارف ومعارف فعلية في مجال التربية.

**ب– الوضعية الإدماجية من منطلق أنها اسم علم لشيء مخصوص:**

لقد أخذت الوضعية الإدماجية تعريفات كثيرة: فوردت على أنها: "وضعيات مركبة دالة بالنسبة للمتعلم، يطلب من التلميذ أو المتعلم حلّها، وذلك باستخدام وتوظيف كل مكتسباته القبلية التي اكتسبها، وهي تستعمل لتقويم التلميذ"[2].

إذن هي تلك العملية التي تجمع بين المعارف الحديثة والمكتسبات القبلية، يوجه فيها المتعلم لمواجهة وحلّ وضعية مشكلة انطلاقًا من تعلّماته السابقة، كلّ هذا من أجل كفاءات مستهدفة مسطرة قبلًا.

تم تعريفها كذلك كونها "وضعية تعكس الكفاءة الختامية التي تسعى لترسيخها في التلميذ، ويمكن اعتبارها مناسبة لممارسة ولتقييم درجة التحكم في الكفاءة"[3]، أي هي انعكاس لتلك الكفاءات التي يسعى المتعلم للتحكم فيها في العملية التعليمية التعلمية،

[1]– دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ السنة الثالثة ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، دط، دت، ص11.

[2]– معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها رسالة ماجيستير، إشراف برو محمد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011، ص69.

[3]– إكزافييه روجيرس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، اش/تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، الجزائر، نوفمبر 2006، ص41.

فتسطير المعلم لهدفٍ منشودٍ ومرجوٍ ذلك الهدف أو الكفاءة الختامية مرهون بنجاح المتعلم في الوضعية الإدماجية التي يستحضر فيها كل ما تعلّمه واكتسبه.

تعريف آخر للوضعية الإدماجية يجعل منها: "وضعية مركبة بواسطتها نجعل عناصر منفصلة ومختلفة مرتبطة فيما بينها ارتباطًا منسجمًا لبلوغ هدف معيّن، يسمح الإدماج للمتعلم بتجنيد مكتسباته التي كانت موضوع تعلمات منفصلة (معارف، مهارات) وتوظيفها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة، كما تمكن من تنمية الكفاءات العرضية وكفاءات المادة من خلال تجنيده واستخدامه للموارد المكتسبة من مختلف المواد"[1].

إذا الوضعية الإدماجية هي لملمة وجمع لشتات ما انفصل واختلف عند المتعلّم من معارف جديدة ومكتسبات سابقة عنده، والعمل على تعبئتها والرّبط بينها في الوضعية الإدماجية.

## 2- مكونات الوضعية الإدماجية:

تعتمد الوضعية الإدماجية على ثلاثة عناصر أساسية.

الوضعية الإدماجية في ظل المقاربة بالكفاءات والتي تعرفنا على مفهومها سابقا تعتمد على ثلاثة عناصر مهمة يمكن من خلالها للمتعلم من تحقيق كفاءة مستهدفة، نذكر من هذه الدعائم الأساسية ما يلي:

### * السند Support:

وهو مجموع العناصر المادية التي ترتكز عليها الوضعية الإدماجية، فيمكن أن يكون نصًّا أو صورًا، جداول ومنحنيات، خرائط...

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، (د.ط)، جويلية 2015، ص3.

من خلال هذا السند يعمد المتعلم إلى حلّ الوضعية، "يجب أن يكون السند وظيفة فهو وثيقة مرجعية يعود إليها المتعلم"[1]، أي هو ذلك المقطع المتكامل الذي يُحيل إلى الوضعية الإدماجية والهدف منها. هذا السند الذي يجعل منه المتعلم منْهلًا في وضعيته الإدماجية.

وقد قسّم روجرس إكزافييه السند إلى ثلاثة مكونات وهي:

**أوّلًا- السياق Contexte:**

أي ارتباط الوضعية بسياق أو إطار توصف فيه بيئته المكونة للمتعلم... "هو المحيط الذي تجري فيه وضعية معينة"[2]، أي هو ذلك الإطار الجامع للوضعية.

**ثانيًا- المعلومات Information:**

وهي ذلك الكم من المعارف الذي يعتمده المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، وهي معلومات تراعي مستوى المتعلمين، يقول فيها روجيرس إكزافييه: "المعطى هو معلومة قابلة للاستعمال في حل وضعية مشكلة قد يتعلق الأمر بمعلومات مختلفة أشد الاختلاف"، مثل: عناصر رسم يطلب ملاحظتها، مقدار عددي ينبغي توظيفه، مادة أُعدّت لتستعمل في صنع شيء، تفاصيل وثيقة يطلب تحليلها، متلقي رسالة، كلمة قدُّمت لتستعمل في تركيب جمل أو كتابة موضوع..."[3].

لهذه المعلومات والمعارف المقدمة ضمن سند الوضعية الإدماجية المختلفة الدور الكبير في تمكين المتعلم لإيجاد حل للوضعية المكلف بها.

---

[1]- محمد مشري، المقاربة بالكفاءات بين الإستراتيجية والواقعية، مكتبة نوميديا للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 2010

[2]- إكزافييه روجيرس، الاشتغال بالكفايات تقنيات بناء الوضعيات لإدماج التعلماتتر: الحسين سحبان وعبد العزيز سيعود، مكتبة المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2007، ص87.

[3]- المرجع نفسه، ص87.

**ثالثا- الوظيفة Fonction:**

ومن خلالها يرصد المتعلم هدفه المنوط بإعداد الوضعية المطلوبة، أي الكفاءة المستهدفة والأهداف المرجوة من الوضعية، أشار إلى هذا رياض الجواري: "المستند يتحدد بثلاثة عناصر هي إطار أو سياق يصف المحيط الذي تتنزل فيه الوضعية، معلومات تجعل المتعلم مستندا إليها وظيفة تحدّد بدقّة الهدف من النتاج المنجز"[1]، السند إذا يجمع العناصر الثلاثة من سياق ومعلومات ووظيفة محددة لهدف المتعلم من الوضعية الإدماجية.

*** التعليمة (المطلوب La consigne):**

هي صياغة مجموعة من الاسئلة والتعليمات للمتعلم ليتقيد بها ويستند إليها في حل وضعيته الإدماجية، وتتسم التعليمة بالوضوح، كذلك ارتكازها على نص السند المقدّم للمتعلم.

تكون هذه التعليمة لتحرير عمل ما، فقرة إبداعية، نقدية، نص، قصة قصيرة، التعبير عن رأي اتجاه موقف ما... تُصاغ بطريقة واضحة لا تشوبها شائبة أو غموض (انطلاقًا من السند أُكتب... كوّن فقرة من إنشائك، حرّر موضوعًا...)، إذن التعليمة والمطلوب هي تلك الأسئلة أو التعليمات المقدمة للمتعلّم في قالب يكتنفه الكمال، الوضوح، الاختصار، والصدق والصِّحة.

تم تعريفها كذلك على أنّها: "مجموع توصيات تُقدّم للمتعلّم بشكل واضح لتوجهه في أداء مهمته..."[2]، أي تلك التعليمات المعطاة للتلميذ المتسمة بالوضوح خدمة للوضعية الإدماجية وهدفها الأسمى.

[1]- رياض بن علي الجواري، مداخل حديثة في التعليم، ط1، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2018، ص132.

[2]- المرجع نفسه، ص132.

*** المهمة (تحرير الوضعية الإدماجية):**

هي ذلك العمل المنتظر من المتعلم أو هي ردّ على المطلوب منه، فيها تظهر كفاءة المتعلم الذي انطلق من سند أُعطي له وفق تعليمات، فذلك مقدمه له ينتج عملًا (إبداعيًا أو نقديًا) يظهر من خلاله كفاءته وقدرته على توظيف ما يمتلكه من معارف تلقاها ومكتسبات قبلية لديه يدمجها خلال الوضعية الإدماجية، هذه الأخيرة التي لها أهمية كبرى في تبيان مدى فهم المتعلم للموارد والمعارف والعمل على صقلها في قالب خاص به بكفاءته.

هنا يمكن الإشارة إلى أن غياب أي عنصر من عناصر الوضعية الإدماجية أو اختلال خاصية من خصائصها، يخلّ بها ولا يمكن اعتبارها وضعية إدماجية.

**3- خصائص الوضعية الإدماجية:**

للوضعية الإدماجية جملة من الخصائص التي ينبغي على معدّها أن يتقيّد بها، وهي أن تكون:

*** جديدة وفعّالة:**

بعيدة عن التلقين تجعل المتعلم مُقْبلًا على التعلم من خلال احتوائها على مهمات معقّدة وجديدة بالنسبة للمتعلم، لقول أحدهم في هذا الصّدد: "الوضعية لا يمكنها أن تعلّم التلميذ الإدماج إلا إذا كانت تكتسي طابع الجدّة في نظرة، أو إذا كانت تتيح التحقق من أن بمقدوره إدماج مكتسباته بشكل ملائم، وفيما عدا ذلك فان الأمر لا يعدو كونه مجرّد إعادة إنتاج لوضعية سبق حلّها"[1]، أي أنّ أمر الجدّة والفعالية واجبة في سند الوضعية وتعليمتها لتسهيل المهمة أمام المتعلم لحلّ الوضعية الإدماجية.

[1]- غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2011، ص185.

*** إدماجية:**

يجب أن تكون إدماجية (مركّبة) حلُّها يتطلب تجنيد العديد من المعارف والمكتسبات مدمجة لا مجموعه على الترتيب.

فجاء في هذا الجانب قولهم أن "من الضروري التوليف بين الإجراءات المتعددة والبسيطة الجديرة بالتجنيد والتسخير في الوضعية، أي ترتيبها وفق نظام ثم تكييفها مع بعضها"[1]، أي الأهم في الوضعية التعبئة للموارد والمكتسبات واستحضارها للربط والإدماج بينها وفي إطار معيّن.

*** محفزة ودالة بالنسبة للمتعلم:**

أي هي وضعية إدماجية تحيل المتعلم إلى الواقع الذي يعيشه، وضعيات دالة بالنسبة له وذات وظيفة اجتماعية لها معنى بالنسبة للمتعلم من خلال ما تتطرق له في السند المقترح، كأحداث الساعة التي يعيشها أو الربط بين الوحدة التعلمية المدروسة وسند الوضعية في نهاية الوحدة، وأن تجعل المتعلم مُسهمًا في حل أحداث الساعة بطريقة أو بأخرى. "تجنّد التلميذ وتحفزه وترغّبه في التعلّم مع مراعاة شروط مختلفة"، هي الوضعية التي تمتلك القدرة على تحريك المتعلم وترغيبه في التعلم[2].

*** متناسقة:**

من خلال مهارة الربط بين السند والتعليمات ربطا يضفي على الوضعية الإدماجية جوًّا من التناسق والتلاحم، فلا هُوَّة تُعاب على مُعدّ الوضعية، تشكل تشويشا على المتعلم وتحول بينه وبين فهم السند والإقبال على حل الوضعية.

---

[1]– برنادراي، فانسان كاريت، صابين كهت، الكفاءات في المدرسة تعلم وتقويم، تر: مصطفى بن حبيلس، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2015.

[2]– شنان فريدة، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر.

*** وجيهة:**

أو بمعنى آخر حسنه الصياغة بعيدة عن التأويل، فالتعلمية فيها أو المطلوب يجب أن يكون صريحًا لا يقبل تأويلًا يُوقع المتعلم في غموض، يقول غريب عبد الكريم: "إعطاء الامتياز للتعليمة بدلا من إعطائها كسؤال أو مجموعة من الأسئلة، إذ يتم تقديمها بصفتها أهم من السؤال، وهي كفيلة بتوجيه التلميذ في أغلب الأحيان نحو نتاج معيّن"[1]، إعطاء الأهمية القصوى للتعليمة في الوضعيات الإدماجية فهي التي ترسم طريق المتعلم في هذا العمل ليحرّر ما استوعبه.

*** خاصَّة:**

وهذا يجعل الوضعية الإدماجية في نهاية كل وحدة تعلمية أو مجال تعلّمي محدّد، مستمدة ممّا يعيشه المتعلم في حياته اليومية.

**4* آليات تقييم الوضعية الإدماجية:**

كل نشاط الإنسان في أي ميدان من ميادين الحياة يتطلب التوقف في نقاط ومحطات معيّنة لمعرفة مدى التقدم الذي حقّقه ذلك النشاط، والوقوف على ما أعاقه من مشكلات، ففي ميدان التربية والتعليم يعتلي التقويم (تقويم تعلم المتعلم أو التلميذ) أعلى الهرم في محتويات المنهاج، لما له من أهمية بالغة في كل الأنشطة، ومن بين الأنشطة: نشاط الإدماج، فما هو التقويم؟ وما الفرق بين التقييم والتقويم؟ وما هي أنواع التقويم؟

**- التقويم لغة:**

ورد في المعجم الوسيط في مادة قَوَّمَ أنّه: "قوَّم أي أزال العوج، قوّمت الشاة: أصابها القوام، قوّم المعوّج عدّله وأزال عِوَجَه، قوّم السلعة: سعّرها وثمّنها، وقوّم الشيء فيما بينهم:

[1]- غريب عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2011، ص200.

قدّروا ثمنه، تقوّم الشيء: تعدّل واستوى وتبيّنت قيمته"[1]، إذن التقويم هو العمل على إزالة ما كان أعوج، وهو التعديل، كما أنّه إعطاء قيمة الأمر أو الشيء.

**- التقويم اصطلاحا:**

ذاع مصطلح التقويم في مجالات كثيرة وبتعريفات متعدّدة، وهو في المجال التربوي تلك العملية المرتكزة على التقدير والقياس كمًّا ونوعًا قصد تشخيص العلل لعلاجها، أو بالأحرى تنقيب عن مواضع ومواطن الضعف والقوة في عمل المتعلمين للإسهام في تطوير مهاراتهم المختلفة وتحقيق المبتغى من الوضعيات الإدماجية خاصة، فالتقويم شامل لجميع الأنشطة التعلمية.

جاء في معجم المصطلحات التربوية: "هو عملية تقرير قيمة الشيء أو كميّته، وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوّم صلاحا وفسادا، نجاحا وفشلا، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل"[2]، ليتجلّى أن التقويم هو العملية المقدّرة لقيمة الأشياء بشكل موضوعي قصد إبراز مواطن الإيجابية والسلبية. كل هذا بسبر وتحليل عمل المتعلم الخاضع لشتى الظروف المحيطة بعمله.

يعرّف التقويم التربوي كذلك: "بأنه عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها وتقييمها، وفي الأخير الحكم عليها والشروع باتخاذ إجراءات عملية في شأنها بهدف التغيير والتطوير"[3]، إذن هو عملية موسومة بالتنظيم لجمع المعلومات قصد إظهار الصلاح من الفساد فيها والعمل عليها في الأخير لتعديلها وتطويرها.

---

[1]– المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص768.

[2]– زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص130.

[3]– دروزة أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، عمان، دار الشروق، 2005، ص15.

ومما يستخلص من التعريفات السابقة أن التقويم التربوي هو عملية إصلاح وتعديل رمن خلال البحث والتنقيب عن نقاط الضعف والقوة قصد العلاج أم التثمين والتعزيز. كل هذا التشخيص للعملية التعلمية بهدف تحسينها والرفع من مستوى المتعلمين وتحصيلهم.

- **اختلاف وائتلاف التقويم والتقييم:**

أُشير سابقا أن التقويم التربوي هو تلك العملية التقريرية لقيمة الشيء أو كميّته، وهي العلمية التي ترمي إلى الحكم على مدى نجاح العملية التعلمية وهل حققت أهدافها المتوخاة والمرجوة.

أمّا كلمة التقييم évaluation "فتعني إعطاء قيمة الشيء"[1]، أي هي تبيان قيمة الشيء.

إذن التقييم يعمل على تحديد قيمة الأشياء من خلال إصدار الأحكام التشخيصية في مجال التربية، وينطبق هذا على المنظومة التربوية وما فيها من عناصر.

عرّف التقييم بأنه: "فتقييم نتائج الاختبار الشهري للمتعلمين بهدف التعرف على المهمات التعليمية التي أتقنوها والتي لم يتقنوها بعد، والعمل على دعم مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف، هي عملية تقويم بينما ينظر إلى تقدير المتعلمين في نهاية العام الدراسي وإعطائهم درجة تحدد مدى نجاحهم أو فشلهم، وإلى تعيين دليل عددي أو كمّي للشيء الذي يتفحصه..."[2]، يفصل بين التقويم والتقييم بجعل هذا الأخير مرحلي كتقييم المتعلم في نهاية العام الدراسي وإعطائه نقاطا ومعدلات تؤهله للنجاح أو الرسوب.

اختلاف واضح جلي بين كلمتي التقييم والتقويم وسّع الهوة والفجوة بين المهتمين القائمين على مجال التربية، فاعتقد البعض أن المعنى واحد وأن الاختلاف بسيط، فالمعنى الجامع لهما هو بيان قيمة الشيء.

---

[1]– محفوظ كحوال، دليل أستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص46.

[2]– رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص19.

والمستحسن استخدام كلمة تقويم لأنها تعني بيان قيمة الشيء مع التعديل والتصحيح: "التقويم صحيحة لغويا وأكثر انتشارا واستعمالا، وهي تعني إضافة إلى بيان قيمة الشيء التعديل والتصحيح أي تعديل أو تصحيح ما اعوّج، أما كلمة (التقييم) فتدلّ على إعطاء قيمة الشيء فقط"[1]، كلمة تقويم شاملة وأعمّ من كلمة تقييم التي تقتصر على بيان قيمة الشيء دون العمل على إصلاح ما فيه من خلل أو تعزيز وتثمين ما فيه من إيجابيات وقوّة، إذن فالعلاقة وطيدة بين الكلمتين رغم الاختلاف الحاصل في معاني الكلمتين (التقويم والتقييم)، فالتقييم جزء من التقويم.

## 5- تقييم الوضعية الإدماجية:

في نهاية كل وضعية إدماجية تحصل عملية تقويم لعمل المتعلم، هذه العملية التي تستند إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تبيّن بدورها مدى قدرة المتعلم على استحضار وتعبئة المعارف والمعارف الفعلية ودمجها فيما طلب منه من خلال التعليمة أو نص المطلوب، ليعيدها هو في ما حرّره (المهمّة).

### - معايير الوضعية الإدماجية أو ما يعرف بشبكة تقييم الوضعية الإدماجية[2]:

للحكم على الوضعية الإدماجية وما حرّره المتعلم حكمًا يظهر كفاءته في دمج المعارف والمكتسبات، وجب العمل بمعايير محدّدة للتقييم لها مؤشرات مختلفة وهي:

[1]- محفوظ كحوال، دليل أستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص46.

[2]- ينظر: الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، الفريق التربوي للمدرسة، إشراف مدير المدرسة، المدرسة الابتدائية مهاجو أحمد، تلمسان، 2015-2016، ص07.

| المعايير | المؤشرات |
|---|---|
| الوجاهة | – الكتابة في الموضوع<br>– احترام عناصر التعليمة<br>– احترام الحجم المطلوب |
| الانسجام | – التسلسل المنطقي للأفكار والترابط بينها<br>– الهيكلة السليمة للنص<br>– توظيف المكتسبات المعرفية المناسبة |
| سلامة اللغة | – استخدام القرائن اللغوية المناسبة<br>– خلو المنتج من الأخطاء |
| الإتقان والإبداع | – جمال العرض والأسلوب<br>– تنظيم الورقة<br>– علامات الوقف |

**المعايير في شبكة تقييم الوضعية الإدماجية (في الجدول السابق):**

1- **معيار الوجاهة والملاءمة:** أي أن العمل المنجز يخضع للتعليمة أو نص المطلوب، يقاس أداء المتعلم وقدرته بمؤشرات ثلاثة ذكرت سابقا.

2- **معيار الاتساق والانسجام:** يختلف عن المعيار الأول كون الثاني يقيّم المتعلم على قدرته في الربط بين معاني النص وكلماته معتمدا بذلك نمطا معيّنا سردًا أو وصفًا أو حوارًا... بمؤشراته المألوفة من أفعال ماضية، مضارعة، جمل اسمية، بالإضافة إلى اعتماد علامات الترقيم المختلفة.

3- **معيار سلامة اللغة:** هو معيار يكشف عن كفاءة المتعلم في الجانب اللغوي (اللغة ومستوياتها، المعرفي، التركيبي، إملائي، نحوي)، كل ذلك باستخراج الأخطاء وأنواعها.

4- **معيار الإتقان والإبداع:** معيار يهتم بالجانب الفني الجمالي لدى المتعلم الذي يظهر من خلاله قدرته على حسن العرض للمعلومات التي استوعبها سابقا، وصقلها في قالب خاص به يظهر لمسته الفنية من توافر للأفكار وعمق دلالاتها والاهتمام بالهيكلة الفكرية في النصوص النثرية مثلا: مقدمة، عرض وخاتمة.

**خلاصة الفصل الأول:**

الوضعية الإدماجية هي نشاط تعليمي تعلمي مركب يهدف إلى دمج مكتسبات المتعلم في سياق واقعي لحل مشكلة محددة. تتكون من سياق، تعليمات واضحة، ومهمة ذات معنى. تمتاز بواقعيتها، وارتباطها بالكفاءات، وقدرتها على تنمية التفكير النقدي وحل المشكلات. تُبنى وفق منهجية تتضمن تحديد الكفاءة المستهدفة، وتصميم المهمة بناءً على وضعية حقيقية. أما تقييمها، فيعتمد على شبكة معيارية تأخذ بعين الاعتبار ملاءمة المحتوى، التنظيم المنطقي، والقدرة على التوظيف السليم للمكتسبات.

## الفصل الثاني

## مهارة التواصل، مفهومها وأسس تعليمها.

1-مفهوم المهارة لغة واصطلاحا.

2-أسس تعليم المهارة

3-بعض المهارات: القراءة + الاستماع + الكتابة

4-تعريف التواصل لغة واصطلاحا

5-العملية التعليمية التعلمية

6-عناصرها [المعلم، المتعلم، المنهاج]

7-وضعيات نقدية مبرمجة:

- ❖ البيئة الجاهلية
- ❖ الوصف عند الجاهليين
- ❖ تأثير الإسلام في الشعر والشعراء
- ❖ الأمثال والحكم في الجاهلية
- ❖ العصر الأموي وظروفه السياسية.

**تمهيد:**

اختلفت نظرة العلماء والباحثين إلى ماهية المهارة حيث رآها البعض على أنها القدرة، وهناك من رآها على أنها الأداء، وفريق آخر وضحها على أنها نشاط وفي هذا الفصل نحاول أن نستعرض كل ما يتعلق بموضوع المهارة عمومًا والمهارة التواصلية خصوصا.

**1- مفهوم المهارة:** هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.

**أ-المهارة (Skill) لغة واصطلاحا:**

**- المهارة لغة:**

يذهب بأهل العربية إلى أن المهارة تتمثل في: "المَاهِرُ: الحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، والسَّابِحُ المُجِيدُ ج: مَهْرَةٌ. وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ، وَفِيهِ وَبِهِ كصَنَعَ، مَهْرًا ومُهُورًا ومَهَارًا ومَهَارَةً"[1].

وتعرف أيضا: "المهارة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل أو أكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة... والماهر: السابح. ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا"[2].

نقول عن فرد أن لديه مهارة إذا كان متمكنا ومتقنا لعمله، فالمهارة تتطلب أن يكون صاحبها مجيدا يتحكم في مهنته ويبدع فيها.

**- المهارة اصطلاحا:**

تقوم المهارة على أسس وإجراءات عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في مفهومها، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها (القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة، قد تكون عقلية، أو انفعالية أو حركية).

وفريق آخر يرى أنها (أداء الفرد لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية)، والفريق الثالث ينظر إليها على أنها (نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معيّن)[3]، ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي لأداء عمل معيّن.

اختلفت نظرة الباحثين إلى المهارة، حيث أقرّ البعض على أنها قدرة، وهناك من رآها أداء، أما الفريق الآخر فقد وضحها على أنها نشاط ، وما نلخصه من هذا أن

---

[1]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، المادة (م،ه،ر)، ص478.

[2]- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 2004، المادة (م،ه،ر)، ج3 ص4287.

[3]- ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (دط)، 2011، ص18.

المهارة هي قدرة الفرد على أداء فعل معيّن، سواء أكان هذا الفعل عقليا ذهنيا كحل مسألة ما، أو حركيا كرياضة ما أو أداء حرفة معينة، بمعنى أن القدرة تشمل المهارة.

وتعرف المهارة بأنها: "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا من السرعة والفهم"[1]، فهي سلوك مهاري على مستوى معين لأداء أفضل.

المهارة: "ضرب من الأداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد، سواء أكان هذا الأداء عقليا أم اجتماعيا أو حركيا"[2].

"ويعرف جود **Good** المهارة في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويوقم بأدائه بسهولة ودقة، سواء أكان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[3].

نستنتج مما سبق أن المهارة تدور حول الحاذق المجيد لعمله، ولابد أن يكون أداؤه دقيقا وكفؤا على حسب طبيعته، فالمهارات تختلف من متعلم لآخر، وذلك راجع إلى استعداداته وظروفه المحيطة به، وهنا وجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين.

**2- أسس تعليم المهارة:**

ينبني تعليم المهارة على جملة من الأسس، وينبغي أخذها بعين الاعتبار من قبل المعلم، والتخطيط والتهيئة لها، ونذكر أهمها في الآتي[4]: يعد البعد النظري لفكرة اكتساب المهارة جزءا مهما من أجزاء الوعي.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (دط)، 1429هـ-2008م، ص13.

[2]- محمد بن يحي زكريا وعبّاد المسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، (دط)، 2006، ص82.

[3]- رشدي أحمد طعيمة،المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ، 2004، ص30.

[4]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، ص17،18.

أ. **مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:** فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

ب. **مراعاة الهدوء النفسي:** فللاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات.

ج. **مراعاة دافعية المتعلم:** فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم.

د. **مراعاة درجة تعقد المهارة:** فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

**3- <u>بعض المهارات</u>:**

**أ. مهارة القراءة:**

القراءة قوام الشخصية في تكونها وتميزها، بها تتحدّد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه، ويكتسب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديرا لذاته[1].

وكفى بالقراءة شرفا أن نزل بها الذكر الحكيم في أول آية: قال تعالى في سورة العلق: "**اقرأ باسم ربّك الذي خلق {1} خلق الإنسان من علق {2} اقرأ وربّك الأكرم {3} الذي علّم بالقلم {4} علّم الإنسان ما لم يعلم {5}**" **(سورة العلق، الآيات 1-5).**

[1]- محي الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، جامعة طرابلس، ليبيا، 1992.

والقراءة إنما سميت مهارة لأنها عادة حضارية مكتسبة ومتطورة لذلك تحرص الأمم على تنشئة أجيالها الجديدة على أحدث أنماط القراءة، وتدريبهم على التعامل مع أساليبها المتجددة باستمرار، ومن هنا فإن مفهوم الأمية يتطور وقد يتغير من زمن إلى آخر.

فنجد الآن، وقد انتهى القرن العشرون ودخلت الألفية الثالثة بعد ميلاد المسيح أن الأمية لم تعد تعني الجهل بالقراءة والكتابة، بل هي تعني الجهل بالتعامل مع أجهزة الحاسوب ولغاتها وأنظمتها المتنوعة.

فمهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أيّا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيّدا، ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب، بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص وبغض النظر عن نوع النص سواء أكان علميا أو أدبيا[1]، فهي من أبرز الدعائم التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلم في جلّ المدارس التعليمية في جميع مراحلها.

**ب. مهارة الكتابة:**

مهارة الكتابة من المهارات العليا وهي من أهم المهارات اللغوية لما نطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالة بالغة لتقدم المتعلم أو تخلفه في علم اللغة، فالكتابة من المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ، كما أن مهارة الكتابة دليل نمو وتطور وليس فقط في القدرة على التعبير بل أيضا على التفكير المنطقي السليم. وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى: "**أَمْ عِنْدَهُم الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُون**" **(سورة القلم، الآية 47)**، أي يعلمون. فالكتابة هي مهارة إنسانية تترجم ما يداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب، أو بتعبير آخر "هي أداة للتعبير عما يجول في العقل والنفس، وتتخذ رموزا نسميها حروفا تختلف من جماعة إلى جماعة، أو من أمة إلى

[1]– صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

أمة أخرى[1]. لولا هذه المهارة التي وهبها الله للإنسان لما استطاع أن يعبّر عن نفسه، فيسطر أفكاره وخواطره، ويسجل ملاحظاته ومذكراته، ويدون معارفه وتراثه، ولولاها أيضا ما تمكن من تكوين الدواوين في الدولة وإنشاء المؤسسات المختلفة للمجتمع، وما تمكن كذلك من حفظ ثقافته وعلومه ونقلها من جيل إلى جيل، الأمر الذي أدى إلى تطور البشرية ووصولها إلى ما هي عليه الآن، وما ستكون عليه في المستقبل القريب أو البعيد من تقدم وازدهار وفهم لأسرار الحياة والكون.

**ج. تعريف الاستماع لغة واصطلاحا:**

**- لغة:**

"السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ، والأُذُنُ، وما وَقَر فيها مِنْ شَيْءٍ تَسْمعُهُ، والذِّكْرُ المَسْمُوعُ ويُكْسِرُ، كالسَّمَاعِ، ويَكُونُ للوَاحِدِ والجَمْعِ، ج: أَسْمَاعٌ وَأَسْمَعٌ، ج: أَسَامِعُ سَمِعَ، كَعَلِمَ سمعا، ويُكْسَرُ أو بالفَتْحِ: المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ: الاسْمُ وسَمَاعًا وسَمَاعَةً وسَمَاعِيَّةً، وتَسَمَّعَ واسَّمَّع"[2].

**- اصطلاحا:**

يعتبر السماع من أهم الحواس التي بواسطتها يدرك الإنسان مختلف الأصوات ويفهمها، فأداة السماع هي الأذن، وهي وسيلة استقبال لمختلف الذبذبات الصوتية والرسائل اللغوية التي تتكون بين المتخاطبين، أما بالنسبة للاستماع فهو التركيز على الرسالة الموجهة للمتلقي، وهي أول المهارات نشوءا إذ يكتسبها الطفل منذ صغره.

وقد عرف محسن علي عطية الاستماع بأنه: "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيها الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها

[1]– محمد مصطفى بن الحاج ، مذكرة في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998.

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط،تح :مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط6، دمشق،1998،المادة (س م ع)، ص730.

المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع، وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه"[1]، لذلك تعد مفتاح التواصل الفعال والناجح مع الآخرين.

ويعرف الاستماع بأنه: "أداء متكامل لا يتم إلا بتفاعل جيد بين حواس السمع والبصر والعقل، ولمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به وتحديد أفكاره، والوقوف على ما وراء ما صدر عنه واسترجاعه وإجراء الارتباط بين ألفاظه ومعانيها"[2]، فهو القدرة على تفسير هذه المعلومات من الآخرين.

فالاستماع عملية ذهنية مدبرة تعتمد على حسن الإصغاء والفهم بالرموز المنطوقة، حيث يقوم الفرد المستمع بالتقاط مختلف الأصوات الصادرة من المتكلم أو من المحيط ويرسلها إلى الدماغ ليقوم بعمليات التحليل والتأويل إلى المعاني المقصودة وبهذا تتحقق عملية التواصل.

## 4- مفهوم التواصل لغة واصطلاحا:

### أ-التواصل لغة:

جاء مفهوم التواصل في لسان العرب على الشكل الآتي: "وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهُجْرَانِ، ابْنُ سَيّدَه: الوَصْلُ خِلَافُ الفَصْلِ، وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلًا وَصِلَةً وَصُلَةً... وَوَصْلَ الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ وُصُولًا وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ: اِنْتَهَى إِلَيْهِ وبَلَغَهُ... وَالوُصْلَةُ: الاِتِصَالُ وَالوُصْلَة: مَا اتْصَلَ بِالشَّيْءِ"[3].

---

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1428 هـ -2008 م، ص218، 217.

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، ص33.

[3]- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 2004، المادة ( و ص ل)، ج3، ص4850.

**ب- التواصل اصطلاحا:**

من المعلوم أن أداة التواصل اللغوي هي اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، فالتواصل هو الوسيلة التي تجعل الأفراد يتشاركون أفكارهم مع بعضهم البعض ويحققون التفاهم فيما بينهم، ولقد تعددت مفاهيم التواصل، ونذكر أهم هذه التعريفات في الآتي[1]:

- كلمة اتصال **(Communication)** مشتقه من أصل لاتيني **(Communis)** وهي أصل الكلمة الانجليزية **(Common)** والتي تعني عام أو مشترك، أما في اللغة العربية فالاتصال مشتقة من مصدر "وصل" الذي يحمل معنيين رئيسيين:

- المعنى الأول: الربط بين كائنين أو شخصين.
- المعنى الثاني: البلوغ أو الانتهاء إلى غاية ما.

"ويعني التواصل عند ليلاند براون**(Leland Brown)** أنه النقل والتبادل للحقائق والأفكار والمشاعر، بينما يقول هارولد لاسيفيل **(Harold Lassivell)** بأن أفضل طريقة لوصف عملية الاتصال هي الإجابة عن الأسئلة التالية: من قال؟... ماذا قال؟... في أي قناة؟... بأي تأثير؟"[2].

وذكر جميل حمداوي في كتابه أن التواصل "يدل في الاصطلاح على عمليه نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف"[3]، أي القدرات التي تستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات.

ويعرف شارل كولي **(Charles Cooley)** التواصل بقوله: "التواصل هو الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل

---

[1]- فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص193.

[2]- المرجع نفسه، ص193.

[3]- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، (د،د)، (د،م)، ط1، 2015، ص06.

تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات والمطبوعات، القطارات والتلغراف والتليفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان"[1]، هي قيام شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات رسائل كتابية أو شفوية مصاحبه بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة تواصل.

بناء على ما سبق نرى أن نتواصل هو أساس العلاقات الإنسانية وجوهرها حيث أن للتواصل الدور الكبير في إنشاء الروابط بين الأفراد وتحقيق التفاهم بينهم، من خلال إيصال مختلف الأفكار والأحاسيس ومشاركتها.

**5- <u>العملية التعليمية وعناصرها</u>:**

**أ- مفهوم التعليمية (La Didactique):**

**- لغة:**

لقد جاءت مادة (ع ل م) في القاموس المحيط كالآتي: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بِالكَسْرِ: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هُوَ في نَفْسِهِ، ورَجُلٌ عَالِمٌ وعليمٌ، ج: عُلَمَاءُ وعُلَّامٌ، كَجُهَّالٍ، وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وعِلَّامًا، كَكِذَّابٍ، وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"[2].

- **اصطلاحا:** اختلف الدارسون في تحديد مفهوم لمصطلح التعليمية، وسأذكر أبرز هذه التعريفات في الآتي:

"مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني **(Didactique)** ذي الأصل اليوناني **(Didactos)** التي تعني "فلنتعلم"، أو

[1]- جميل حمداوي، المرجع السابق، ص06.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط6، دمشق، 1998، المادة ( ع ل م)، ص1140.

"فن التعليم"... وتحكمه في طرائق التدريس"[1]، فهي مجال لتطوير المعارف العلمية لكل مراحل التعليم.

ويعرف لوجوندر **(Legendre)** التعليمية على أنها: "علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية، التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية"[2]، تهتم بالطرق التربوية والنفسية والاجتماعية قصد تطوير آليات التعليم.

من خلال تعريفات السابقة نرى أن التعليمية علم يعمل على تقديم استراتيجيات وطرق التدريس التي تكون داخل القسم، حيث تساعد المعلم في تقديم المادة المعرفية للمتعلم على الوجه الأكمل.

تستهدف التعليمية تطوير ثلاث مستويات يمر بها المتعلم خلال مشواره الدراسي، أول مستوى الحس حركي المهاري، وهذا ما يتميز به الطفل في مراحله الأولى حيث يتمتع بطاقة حركية كبيرة، وعلى هذا يأتي هذا العلم لينظم تلك الطاقة ويستغلها في نشاطات مفيدة تعمل بدورها على تطوير مهاراته وتنميتها، ومن ثم يأتي المستوى الانفعالي الوجداني، ويكون عادة عند تلاميذ الطور المتوسط، وغالبا ما تتميز هذه الفئة بتقلبات على مستوى شخصيتهم، وعلى هذا تتدخل التعليمية باستهداف الطرق والوسائل التي بدورها تضبط سلوكاتهم، وتحثهم على التفاعل مع ما يقدم إليهم من معارف، أما المستوى العقلي المعرفي فإنه يرتقي إلى تكوين أفراد قادرين على إعمال العقل والقدرة على التفكير السليم، وعليه فإن التعليمية تبلور مختلف الطرق والتقنيات التي تخاطب العقل مباشرة، وهذا بهدف تحقيق الأهداف المنشودة.

[1]– حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث–، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2020، ص67.

[2]– عبد القادر بوشيبة، محاضرة في تعليمية اللسانيات، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2020/2019، ص03.

إن مفهوم التعليمية **(La Didactique)** يتعلق بمحتويات التدريس ومختلف الطرق والوسائل التي تنظم بدورها سيرورة عملية التعلم والتعليم، حيث يؤهل هذا العالم معلم اللغة القيام بواجبه في إيصال مختلف المعارف والمهارات للمتعلمين.

**6- عناصر العملية التعليمية:**

إن التعلم عملية تقوم أساسا على ما يقدم للمتعلم من مهارات ومعارف، حيث يعمل المتعلم على تطويرها والقياس عليها لحل مشكلات يمكن أن تواجهه مختلف المجالات سواء في مشواره الدراسي أو في حياته اليومية، ولنجاح العملية التعليمية والوصول للهدف المطلوب يستوجب حضور جمله من العناصر وتتمثل في الآتي:

- **المعلم:**

"هو ذلك الفرض المهيأ لعملية التعليم، وذلك عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في تكوين اللساني والنفسي والتربوي... إلا بالتكوين المستمر"[1].

- **دور المعلم:**

نظرا إلى التقدم الحاصل في ميدان الاكتشافات العلمية المتعلقة بطرق التعلم، انتقل المعلم من دور المسيطر والمتحكم بالعملية التعليمية من خلال وجوده في الفصل الدراسي كخبير، إلى مسهل ومسير للعملية التعليمية، فهو يراقب المتعلمين ويساعدهم لاجتياز العقبات التي تواجههم، كما أن دور المتعلم أصبح مركزيا من خلال استخدام المهارات الدراسية التي تمكنه من التعامل مع المادة العلمية بطريقة منظمة[2]، فهو يهتم بالجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية للطالب.

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص142.

[2]- ينظر : صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، (د،ط)، 2006، ص47.

وجب على المعلم أن تكون لديه الكفاية المعرفية للمادة التي يعلمها، وأن يكون مهيئا للقيام بما هو موكل له، فهي مهمة شاقة ونبيلة، وعلى هذا يجب أن يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، وأن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار وانتقاء طرائق التدريس المناسبة والإبداع في ذلك.

- **المتعلم:**

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إلى عملية التعليم، ويمكن الإشارة إليه بأنه: "المحرك الرئيسي للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم في غياب المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم اللغوية، ويجب على متعلم اللغة أن يكون على استعداد لاستيعاب ما يتلقاه من المعلم"[1]، كما أنه يكسب المتعلم المعارف والحقائق من خلال المفاهيم العلمية.

وعلى المتعلم أن يتحلى بصفات نذكرها فيما يلي[2]:

- أن يكون الطالب زاهدا وأن يبتعد عن الأهل والوطن طلبا للعلم.
- أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم ولا يتآمر على المتعلم.
- أن يكون مطيعا لا مجادلا.
- أن يستوعب علوم عصره المحمودة.
- أن يكون له منهج في التعلم.

- **المنهاج:**

يعد المنهاج ضرورة من الضروريات التي تسيّر العملية التعليمية- التعلمية وجوهرها، لأنه يسهم بشكل كبير في تكون أفراد المجتمع في المستقبل، فهو العامل

[1]- بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التعلم الدراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران –السانيا–، 2009/2008، ص35.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، (د،ط)، 2006، ص39.

الفاعل في غرس المبادئ والقيم التي توجههم وترسم معالمهم نحو سبل إيجابية لتطوير الأمة، ويمكن تعريفه:

"المنهاج يتكون من أهداف ومحتوى وتدريس وقيم، وهو يوضح ما يجب أن يفعله المتعلم الطريقة التي يستخدمها المعلم في التعليم، ويجب أن يشتمل المنهاج على ثلاثة معايير هي: الأداء والظروف التي يتم بها والمعيار الذي يقاس به الأداء، ويجب أن تكون واضحة ومحددة"، فهو مجموع الخبرات المراد توصيلها للمتعلم في ظل بيئة منظمة.

كما يعتبر المنهاج بأنه: "مجموعة من الحقائق والقيم والمعايير، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها"[1]، فهو كل دراسة أو نشاط أو معلومة يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة.

يتمثل المنهاج في تلك المهارات والمعارف والخبرات التي يضعها أهل الاختصاص، ووضعها كمقرر دراسي يخضع له المتعلم خلال السنة الدراسية، والمراد من ذلك هو تحصيله لتلك المعارف بصورة منظمة ومنطقية.

[1]- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د،ط)، 1421 هـ-2001م، ص2025.

**7- وضعيات نقدية مبرمجة:**

**وحدة العصر الجاهلي**

- ❖ السند: جعلت البيئة الجاهلية من أبنائها فرسانا أشاوس.
- ❖ التعليمة: عالج الموضوع في فقرة مبرزا صفات الفارس العربي.

**الوضعية:**

حفل الشعر الجاهلي بمواضيع عديدة منها وصف الصحراء والصيد والحروب، وكلها نشأت مع العربي في أحضان الطبيعة القاسية نشأة فطرية فولدت فيه الفروسية، وشعر الفروسية صورة مميزة فهو لسان حالاتهم في أفراحهم وأقراحهم، بل أصبحت الفروسية وقعقعة السلاح متعة لدى العربي، ولعل الطبيعة بقساوتها وخشونتها جعلت من الإنسان العربي "حاميا للديار، مقداما في الشدائد، آخذا بالثأر، ناصرا للمظلوم، رافضا للذل والمهانة[1]، الفروسية قوة في الخلق وقوة في الشرف، والقبائل العربية كانت تعرف بفرسانها وشجعانها، فعنترة بن شداد فارس عبْس، وعامر بن الطفيل فارس قيس، وعتبة بن الحارث فارس تميم، وكليب بن ربيعة فارس تغلب، ونتيجة لوعة العرب بالفروسية تكاد أشعارهم لا تخلو من الافتخار والاعتزاز، فهذا عنترة يفتخر بأخلاقه وشجاعته في قوله:

**إِنِّي امْرُؤٌ مِنِّي السَّمَاحَةُ وَالنَّدَى *** وَالبَأْسُ أَخْلَاقٌ أَصَبْتُ لُبَابَهَا**

**وَأَنَا الرَّبِيعُ لِمَنْ يَحلُّ بِسَاحَتِي *** أَسَدٌ إِذَا مَا الحَرْبُ أَبْدَتْ نَابَهَا**

**وإِذَا لَقِيتُ كَتِيبَةً طَاعَنْتُهَا *** وسَلَبْتَهَا يوْمَ اللِّقَاءِ عُقَابَهَا[2]**

**التعقيب:**

يُبرز النص أثر الطبيعة القاسية في تكوين شخصية العربي الفارس، فجعلت منه قويًّا، شجاعًا، كريمًا، وناصرًا للحق. وقد انعكست هذه الصفات في شعرهم، حيث شكّل

[1]- شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، ط11، القاهرة، مصر، د.س

[2]- ديوان عنترة (340)، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولدي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1983.

شعر الفروسية جزءًا مهمًّا من تراثهم، مملوءًا بالفخر والبطولات. كما يُعد عنترة بن شداد مثالًا بارزًا على الفارس الذي جمع بين الشجاعة والأخلاق النبيلة في شعره.

## وحدة العصر الجاهلي

- ❖ السند: تعددت موضوعات القصيدة الوصفية الجاهلية.
- ❖ التعليمة: اكتب فقرة عن تناول الشعراء الجاهلين لشعر الطبيعة وأهم خصائصه.

**الوضعية:**

ساد في العصر الجاهلي العديد من الأغراض القديمة كالرثاء والفخر والمدح والوصف، وكان الوصف أكثر الأغراض شيوعا لأن الإنسان الجاهلي كان شديد الصلة مع الطبيعة فهو يشاهد عناصرها في تنقلاته وترحاله فيصف ذلك بدقة.

"والوصف ذكر شيء بما فيه من الأحوال والهيئات"[1]، فقد لا تخلو قصيدة عربية من الوصف بشكل أو بآخر، فكان الشاعر يصف كل ما تقع عليه عينه من المظاهر، فنجده يصف الصحراء والليل والمطر والناقة والأطلال والخيل، فكانت خصائصه تشتمل على: غلبة التشبيه وتوظيف المحسنات اللفظية، وتصوير الطبيعة وعناصرها، وتوظيف اللغة ذات التراكيب الفخمة والمعاني الصعبة، ومن أبرز شعراء الوصف في الجاهلية امرؤ القيس، الأعشى، المرقش الأكبر، النابغة الذبياني، وقد وصف امرؤ القيس الليل وصفا جميلا فقال:

**وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ***علي بأنواع الهموم ليبتلي**

**فقلت له لما تمطى بصلبه *** وأردف أعجازا وناء بكلكل**

**ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي *** بصبح وما الإصباح منك بأمثل**

[1]– شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، ط11، القاهرة، مصر، د.س

**فيا لك من ليل كأن نجومه *** بكل مغار الفتل شدت بيذبل**[1]

**التعقيب:**

يُوضح النص مكانة الوصف في الشعر الجاهلي، إذ كان أكثر الأغراض شيوعًا نظرًا لارتباط الشاعر الوثيق بالطبيعة المحيطة به. وقد اتسم وصفهم بالدقة والبلاغة من خلال التشبيهات والمحسنات اللفظية، مما أضفى جمالية خاصة على أشعارهم. ويُعد امرؤ القيس مثالًا بارزًا في براعة الوصف، خصوصًا في تصويره العميق للّيل ومعاناته مع الهموم.

**وحدة صدر الإسلام**

- ❖ السند: كان للإسلام أثر كبير على أفكار الشعراء ومعانيه.
- ❖ المطلوب: اكتب فقرة تبرز فيها مظاهر تأثر الشعراء بالإسلام.

**الوضعية:**

حدثت الكثير من التغييرات الجذرية في حياه العرب مع ظهور الإسلام، وكان للشعر والشعراء مكانة كبيرة قبل ظهور الإسلام، ومع نزول القران الكريم ببلاغته وفصاحته انعكس ذلك في الحياة الأدبية للعرب.

ومن أبرز آثار الإسلام على الشعر والشعراء "القضاء على سجع الكهان الذي ارتبط بالوثنية الجاهلية، وظهور سجع جديد اعتمده الخطباء في خطبهم"[2]، كما ظهرت أنماط جديدة من الشعر كشعر الجهاد والفتوح الإسلامية، وأصبح الشعر متصلا بالقيم الدينية والمثل الإسلامية والمديح النبوي، كما أصبح الشعر يصور ويصف المعارك والفتوحات التي خاضها المسلمون، واصفا شجاعتهم وثباتهم الشديد.

[1]– مصطفى عبد الشافي، ديوان امرؤ القيس، دار الكتب العلمية، الطبعة 5، بيروت، لبنان، 2004م..

[2]– عباس مناصرة، مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي، مؤسسة الرسالة، دار البشير.

وفي الأخير أوجد الإسلام مواضيع جديدة وأظهر شعراء جدد ملهمين بالدين الإسلامي وعقيدته، حيث تأثر الشعراء بالقران الكريم وانشغلوا بحفظه مما زادهم فصاحة وبلاغة، ومن نماذج هذا التأثر قول لبيد بن ربيعة وهو شاعر مخضرم:

**ألا كل شيء ما خلا الله باطل *** وكل نعيم لا محالة زائل**[1]

**التعقيب:**

يبيّن النص تأثير الإسلام العميق في الحياة الأدبية للعرب، حيث غيّر ملامح الشعر ومواضيعه، فاختفى سجع الكهان وظهرت موضوعات جديدة كالجهاد والمديح النبوي. كما ساهم القرآن الكريم في تهذيب لغة الشعراء وزيادة فصاحتهم، فانعكس ذلك في أشعارهم التي أصبحت تحمل قيماً دينية ومعاني سامية. ويُعد لبيد بن ربيعة نموذجًا واضحًا لهذا التأثر بما في شعره من حكمة وتوحيد.

[1]– ديوان لبيد بن ربيعة، شركة دار الأرقم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

**وحدة الأمثال والحكم**

- ❖ السند: للأمثال والحكم الجاهلية قيمة تاريخية وقيمة اجتماعية فهي تطلعنا على أحوال العباد وطبيعة البلاد.
- ❖ التعليمة: اكتب فقرة تتحدث فيها عن ماهية المثل والحكمة، وسبب انتشارهما وأهدافهما وخصائصهما الفنية.

**الوضعية:**

برع العرب في قول الحكم وضرب الأمثال في مختلف المواقف والمناسبات، فالمثل قول مأثور موجز العبارة أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف، أما الحكمة فهي لون من الأدب موجز العبارة يلخص تجربة إنسانية تجاه موقف أو حادثة، وهي ثمرة التأمل ورجاحة العقل.

وترجع أسباب شيوعهما إلى ارتباطهما بحادثة أو قصة، وأن البيئة فطرية بسيطة تحتاج إلى تجارب مستخلصة بصورة أقوال ذات معنى صادق، أما الهدف فهو تقويم سلوك المجتمع من خلال استخلاص العبر والمواقف.

ومن الخصائص الفنية "الإيجاز في اللفظ والوضوح في المعنى مع حسن التشبه والتعبير"[1]، ومن أشهر الأمثال والحكم في الجاهلية:

- الأمثال: رجع بخفي حنين (يضرب لمن خاب مسعاه)

أعط القوس باريها (يضرب لمن يعطي العمل متقنه)

- الحكم: مصارع الرجال تحت بروق الطمع (دعوة إلى القناعة).

أدب المرء خير من ذهبه (قيمة الإنسان في خلقه وليس ماله).

[1]– توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار النفائس، ط1، 1988.

**التعقيب:**

يُبرز النص براعة العرب في إنتاج الأمثال والحكم، لما تتميز به من إيجاز وبلاغة نابعة من تجارب الحياة اليومية والبساطة الفطرية للبيئة الجاهلية. وقد لعبت هذه الأقوال دورًا مهمًا في توجيه السلوك وتقويم المجتمع، من خلال تصوير المواقف بأسلوب موجز وعميق. وتبقى هذه الأمثال والحكم شاهداً على فصاحة العرب وعمق تجربتهم الحياتية.

## وحدة العصر الأموي

- التعليمة: يعتبر العصر الأموي نقلة جديدة في حياة العرب خاصة مع تغيّر نظام الحكم في هذا العصر.
- المطلوب: تحدث في فقرة عن بداية العصر الأموي والظروف السياسية التي كانت سائدة فيه، مبرزا مميزاته، ذاكرا أبرز الفنون الشعرية التي شاعت فيه، وأهم شعراءه موظفا:

**الوضعية:**

لقد شهد العصر الأموي منذ بدايته نقلة نوعية فكان طبيعيا أن ينعكس على الحياة العامة وعلى الأدب خاصة، "وقد شهد هذا العصر نزاعات بين الأحزاب السياسية كالزبيريين والعلويين والخوارج والأمويين، وكل واحد منهم يرى أحقيته في الحكم والخلافة"[1]، ومما ميّز هذا العصر إحياء العصبية القبلية وكثرة الفتن، ومن حيث الشعر فقد كتب الشعراء في المدح والهجاء والرثاء والفخر، كما ظهر الشعر السياسي وبرز جليّا شعر النقائض الذي هو مزيج بين الفخر والهجاء، ومن أبرز شعرائه: أبو ذويب الهذلي، جرير والفرزدق والأخطل.

[1]– محمود شاكر،التاريخ الإسلامي، العهد الأموي، المكتب الإسلامي، ط6، بيروت، لبنان، 1991م.

وخلاصة القول: فإن العصر الأموي كان نقلة نوعية في حياة العرب، فانعكس ذلك على الأدب عامة والشعر خاصة.

**التعقيب:**

يعكس النص التحول العميق الذي شهده العصر الأموي، حيث أثّرت النزاعات السياسية والفتن القبلية بشكل مباشر في الحياة الأدبية. وقد تطور الشعر في هذا العصر ليعبّر عن الصراعات والانتماءات، فظهر الشعر السياسي وشعر النقائض بوضوح. وقد ساهم ذلك في إثراء الساحة الأدبية وتنوع أغراض الشعر بشكل ملحوظ، مما جعل العصر الأموي مرحلة مميزة في تاريخ الأدب العربي.

**الوضعية الإبداعية "صفات التلميذ الحق"**

التلميذ الحق هو الذي يقوم بواجب الاجتهاد والجهد في القسم.

يُعد التعليم سلاحًا ذا حدين، فهو مفتاح النجاح والمستقبل المشرق، كما قد يكون سبيلا للضياع والفشل ورحلة النجاح تبدأ من خطوات صغيرة، أهمها أن يتحلى التلميذ بصفات التلميذ الحق؟

يتحلى التلميذ بصفات عديدة منها، الجد والمثابرة فالتلميذ المجتهد لا يعرف اليأس بل سعى جاهدا لتحقيق أهدافه ويواجه الصعوبات بعزيمة وذكاء وهاج، واهتمام كبير بالدراسة واكتساب المعرفة وتجده يلتزم بالنظام والانضباط، ويحافظ على المواعيد ويؤدي الواجبات بمسؤولية وجِدٍّ، والتلميذ الحق يعامل زملاؤه ومعلميه باحترام وتقدير، ويبتعد عن القلق والتسرع في اتخاذ القرارات، كما تجده يغتنم الوقت والصحة والفراغ، ويرى أن لكل مشكلة حلاً ولا يقارن نفسه بالآخرين، فهو دائم التفكير في تنمية قدراته ومهاراته، فالنجاح يبدأ بخطوة ويصل إلى ألف ميل وصدق الشاعر:

**إنّ الشباب إذا سما بطموحه....**[1]

**التعقيب:**

النص يُبرز أهمية تحلّي التلميذ بصفات التلميذ الحق، مثل الجد، الانضباط، والاحترام، كسبيل للنجاح والتميز الدراسي. يشير إلى أن التعليم قد يكون مفتاحًا للمستقبل أو سببًا للفشل حسب سلوك التلميذ. ويُشجّع على اغتنام الوقت وتنمية القدرات بثقة وعزيمة دون مقارنة بالآخرين.

[1]– ديوان محمد العيد آل الخليفة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين المليلة، الجزائر، 2010.

**الوضعية الإبداعية 02 "التعبير عن قضية من القضايا الراهنة"**

من الآفات التي تضرب المجتمع وتهد كيانه آفة البطالة التي أصبحت قضية وجب معالجة أسبابها ووضع آليات لمعالجتها.

تُعد البطالة من أبرز القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤرق العديد من المجتمعات خصوصا فئة الشباب، إذ يُؤدي نُقص فُرص العمل غلى تفاقم المشكلات المعيشة وظهور آثار نفسية واجتماعية سلبية، مثل الإحباط، وانتشار الجريمة بكل أنواعها وتعود أسباب البطالة إلى الاستغناء على اليد العاملة بسبب المكننة (الآلات)، ومن الأسباب ضعف التخطيط الاقتصادي، وتوجه الكثير من المستثمرين وأرباب العمل إلى التكنولوجيات الحديثة في بيع وشراء المنتوجات.

ولحل هذه المشكلة وجب تشجيع المشاريع المصغرة ودعم الشباب وتسهيل فرص العمل لهم.

**التعقيب:**

يُسلّط النص الضوء على البطالة كآفة خطيرة تُهدد استقرار المجتمعات، خصوصًا مع تزايد آثارها النفسية والاجتماعية بين فئة الشباب. كما يُبرز أسبابها، مثل المكننة وضعف التخطيط الاقتصادي، مما يؤدي إلى نقص فرص العمل. ويقترح حلًا عمليًا يتمثل في تشجيع المشاريع المصغرة وتوفير الدعم والتسهيلات لخلق فرص عمل جديدة.

**خلاصة الفصل الثاني:**

يعالج الفصل الثاني أهمية مهارة التواصل في نجاح العملية التعلمية سواءً التواصل اللفظي أو غير اللفظي بين المعلم والمتعلم وتظهر المذكرة كيف تساهم مهارة التواصل في بناء التعلمات وكيفية توظيفها توظيفًا جيّدًا، ممّا يُشكل تعليمًا فعَّالاً.

# خاتمة

**خاتمة:**

بعد بلوغ هذا البحث المتواضع نهايته توصلنا إلى بعض النتائج وهي خلاصة فَصْلَيه، ومن النتائج التي خلصنا إليها ما يلي:

– الوضعية الإدماجية نشاط مهم تتحكم فيه جملة من العوامل اللغوية والنفسية والاجتماعية، ويُعد وسيلة من الوسائل التعليمية المتعددة في الحصص التربوية وهو ميدان عملي يمارس فيه نقل الخبرات والمعارف لتحقيق الفهم وترسيخ المعارف أو التعبير عن المشاعر لتحقيق الغايات لابد من جودة في الطرح ولا يتأتى ذلك إلا بتكوين الأستاذ وتكييف الطرائق، إضافة لأهمية تطبيق النظريات الغربية واستثمارها فيما يخدم المتعلم والوضعيات التعليمية.

– يعتبر الأستاذ نموذجا في كل الوضعيات التي يقوم بتفعيلها وعليه يتعين أن يتوفر على كفاءات مختلفة فضلا على التحضير الجيد واستغلال الروافد العلمية التي تزيد الدرس نجاحًا.

– نجاح المتعلم له صلة بما ينتجه في الوضعية الإدماجية وهذا ما ذهب إليه علماء التربية.

– من أهم الأهداف التركيز على ملكة المتعلم حتى يمتلك القدرة على تفعيل مهاراته وأرضية المهارات تظهر في الوضعية الإدماجية.

– بالوضعية الإدماجية يتمكن الأستاذ من معالجة أخطاء المتعلم على اختلافها نحوية كانت أو صرفية أو أسلوبية أو إملائية مما يسهم في بناء المعرفة وتحصيلها وكنتيجة نهائية نرى أنه على الرغم من الجهود الجبارة التي تبذلها وزارة التربية الوطنية في عمليات الإصلاح إلا أنه يجب إعادة النظر في تقييم الوضعيات التعلمية وإيلاء الأهمية

القصوى للعمل الإدماجي بضرورة تفعيل عنصر التكوين وعقد الندوات وتبادل الأفكار من قبل المختصين بغية معالجة النقائص في التطبيق الفعال للكفاءة التواصلية للمتعلمين.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

**I- المراجع العربية:**

**أ- المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 2004،ج1، باب (دمج).

2. الفيروز آبادي، القاموس المحيط : تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، لبنان، 2005.

3. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 2004.

4. المنجد الأبجدي: صادر عن دار المشرق، ط3، بيروت، 1988..

**ب- ديوان:**

5. مصطفى عبد الشافي، ديوان امرؤ القيس، دار الكتب العلمية، الطبعة 5، بيروت، لبنان، 2004م.

6. ديوان عنترة (340)، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولدي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1983.

7. ديوان لبيد بن ربيعة، شركة دار الأرقم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

**8.** ديوان محمد العيد آل الخليفة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين المليلة، الجزائر، 2010

**ج- الكتب:**

9. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

10. أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق عبد فلية، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، (دط)، الإسكندرية، (دت).

11. إكزافييه روجيرس، الاشتغال بالكفايات تقنيات بناء الوضعيات لإدماج التعلمات، تر: الحسين سحبان وعبد العزيز سيعود، مكتبة المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2007.

12. إكزافييه روجيرس،المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية: اش/تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د.ط)، الجزائر، نوفمبر 2006.

13. برنادراي، فانسان كاريت، صابين كهت، الكفاءات في المدرسة تعلم وتقويم، تر: مصطفى بن حبيلس، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2015.

14.توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار النفائس، ط1، 1988.

15. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، (د،د)، (د،م)، ط1، 2015.

16. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (دط)، 2011.

17. حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث–، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2020.

18.حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، (د،ط)، الجزائر، 2019.

19.حسين شلوف وآخرون، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (التعليم المتوسط).

20.حمد الله اجبارة، مؤشرات كفايات المدرس من صياغة الكفايات إلى وضعية المطابقة.

21. دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ السنة الثالثة ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، دط، دت.

22.دروزة، أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، عمان، دار الشروق، 2005.

23.رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.

24. رشدي أحمد طعيمة،المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ، 2004.

25.رياض بن علي الجواري، مداخل حديثة في التعليم، ط1، 2018، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

26.زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (دط)، 1429هـ-2008م.

27. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.

28. شنان فريدة، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر.

29. شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، ط11، القاهرة، مصر، د.س.

30.صالح محمد نصيرات ، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

31.صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، (د،ط)، 2006.

32. عباس مناصرة، مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي، مؤسسة الرسالة، دار البشير.

33.عبد القادر بوشيبة، محاضرة في تعليمية اللسانيات، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2020/2019.

34. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د،ط)، 1421 هـ-2001م، ص2025.

35. غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2010.

36.غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2011.

37. فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة.

38. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي: تص/تن: عثمان آيت مهدي، ملحقةسعيدة الجهوية، (دط)، (دت).

39. لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي، دار خومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

40. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، (د،ط)، 2006.

41. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1428 هـ -2008 م.

42. محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، جويلية 2016.

43. محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة والمجتمع، المغرب، ع: 16، أكتوبر 2000،.

44. محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، د،ط، الجزائر، (عين مليلة)، دار الهدى.

45.محمد الصالح حشروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

46. محمد الطاهر وعلي، الوضعية – مشكلة في المقاربة بالكفاءات، (د دار)، (دط)، الجزائر، جوان 2007.

47. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الكتب العلمية، (دط)، الجزائر، 2006.

48. محمد بن يحي زكريا وعبّاد المسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، (دط)، 2006.

49.محمد مشري، المقاربة بالكفايات بين الإستراتيجية والواقعية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2010.

50. محمود شاكر،التاريخ الإسلامي، العهد الأموي، المكتب الإسلامي، ط6، بيروت، لبنان، 1991م.

51. محي الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، جامعة طرابلس، ليبيا، 1992.

**د- الرسائل والأطروحات:**

52. بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التعلم الدراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران –السانيا–، 2009/2008.

53. محمد مصطفى بن الحاج، مذكرة في الكتابة العربية، مركز البحوث التربوية والتعليمية، طرابلس، ليبيا، 1998.

54.معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجيستير، إشراف برو محمد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011.

**ه- المجلات:**

55. جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مجلة الإصلاح (الإلكترونية)، ماي 2015، ع: 2.

56. سهيلة عيشاوي، المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة)، المجلد 32، 02 ديسمبر 2018.

**و- وثائق إدارية:**

57. الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية- التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، (د.ط)، جويلية، 2015.

58. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015.

59. الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، الفريق التربوي للمدرسة، إشراف مدير المدرسة، المدرسة الابتدائية مهاجو أحمد، تلمسان، 2015-2016.

**II- المراجع الأجنبية:**

60. Roegiers. X : Deing.S.A ; GOZA.N.A ;GbennouP ; BIPOUTPOUT.J-C Boutanba-B ; Rondriambao.Y ; les pratiques de classe dans l'APC (9éme éd), Ed de Boeck Université, Bruxelles, (2010).

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| بسملة | |
| شكر وتقدير | |
| إهداء | |
| تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية | |
| **مقدمة** | أ–هـ |
| **الفصل الأول: الوضعية الإدماجية، ماهيتها، بناؤها، كيفية تقييمها** | |
| تمهيد | 07 |
| 1– الوضعية الإدماجية (بحث في مفهومها) | 10 |
| 2– مكونات الوضعية الإدماجية | 16 |
| 3– خصائص الوضعية الإدماجية | 19 |
| 4– آليات تقييم الوضعية الإدماجية | 21 |
| 5– تقييم الوضعية الإدماجية | 24 |
| خلاصة الفصل الأول | 26 |
| **الفصل الثاني: مهارة التواصل، مفهومها وأسس تعليمها** | |
| تمهيد | 28 |
| 8– مفهوم المهارة لغة واصطلاحا. | 29 |
| 9– أسس تعليم المهارة | 30 |
| 10– بعض المهارات: القراءة + الاستماع + الكتابة | 31 |
| 11– تعريف التواصل لغة واصطلاحا | 34 |
| 12– العملية التعليمية التعلمية | 36 |

| | |
|---|---|
| 13- عناصرها [المعلم، المتعلم، المنهاج] | 38 |
| 14- وضعيات نقدية مبرمجة | 41 |
| ❖ البيئة الجاهلية | 41 |
| ❖ الوصف عند الجاهليين | 42 |
| ❖ تأثير الإسلام في الشعر والشعراء | 43 |
| ❖ الأمثال والحكم في الجاهلية | 44 |
| ❖ العصر الأموي وظروفه السياسية. | 45 |
| خلاصة الفصل الثاني | 50 |
| **خاتمة** | 52 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 55 |
| **فهرس المحتويات** | 62 |
| **الملخص العام** | |

**الملخص العام:**

تلعب الوضعيات الإدماجية دورًا حيويًا في تتمة مختلف المهارات، حيث تساعد على دمج المعارف والمكتسبات التي يكتسبها المتعلم في مواقف مختلفة من حياته العملية، وقد خلصت الدراسة إلى تحليل منطقي يؤيد الإصلاحات التربوية التي اعتمدتها الجزائر مؤخرا والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات فالوضعية الإدماجية لها الأثر الكبير في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الوضعية الإدماجية، المقاربة بالكفاءات، التقييم، التقويم، مهارة التواصل، الكفاءة التواصلية.

**Abstract:**

Integrative situations play a vital role in the development of various skills, as they help to integrate the knowledge and acquisitions acquired by the learner in different situations of his practical life. The study concluded with a logical analysis that supports the educational reforms recently adopted by Algeria, represented in the competency-based approach, as the integrative situation has a great impact on the development of various language skills.

**Key words**: Integrative posture, competency approach, assessment, evaluation, communication skill, communicative competence